[442] فقال أبو جهل: نعم وما هذه الكلمة؟ قال: "تقولون: لا إله إلاّ ا□". وما إن سمعوا هذه الكلمات حتّى وضعوا أصابعهم في آذانهم وخرجوا وهم يقولون: ما سمعنا بهذا في الملّة الآخرة إنّ هذا إلاّ إختلاق، فأنزل ا□ في قولهم: (ص والقرآن ذي الذكر ـ إلى قوله ـ إلاّ إختلاق)(1). التّفسير إنقضاء مهلة النّجاة: مرّة اُخرى تمرّ علينا سورة تبدأ آياتها الاُولى بحروف مقطّعة وهو حرف (ص) ويطرح نفس السؤال السابق بشأن تفسير هذه الحروف المقطّعة: هل هذه إشارة إلى عظمة القرآن المجيد الذي يتألّف من مثل هذه الحروف المتيسّرة في متناول الجميع كالحروف الهجائية، والذي غيّرت محتوياته مجرى حياة الإنسانية في هذا العالم ... وأنّ قدرة ا□ العظيمة هي التي أوجدت من هذه الحروف البسيطة تركيباً رائعاً عظيماً هو القرآن المجيد كلام ا□، أم أنّها إشارة إلى رموز وأسرار بين ا□ سبحانه وتعالى وأنبيائه .. أمّ أنّها تعني اُموراً اُخرى؟ مجموعة من المفسّرين إعتبرت هنا حرف (ص) رمزاً يشير إلى أحد أسماء ا□، وذلك لأنّ الكثير من أسمائه تبدأ بحرف الصاد مثل (صادق)، (صمد)، (صانع) أو أنّه إشارة إلى (صدق ا□) التي إختصرت بحرف واحد. ولابدّ أنّكم طالعتم تفسير هذه الحروف المقطّعة بصورة مفصّلة في تفسير بدايات آيات سور (البقرة) و (آل عمران) و (الأعراف). _____ 1 ـ اُصول الكافي نقلا عن نور الثقلين، المجلّد 4، الصفحة 440.